

"علاقة دراسة مقررات السباحة والغطس والإنقاذ لطلاب المعاهد العليا المتخصصة في

المجال البحري علي تحسين مستوى القيم المهنية لديهم "

خالد المهدي نصر الدحير...مسعود عبد السلام السباعي.... علي خليفة الحمودي

المعهد العالي لتقنيات علوم البحار - صبراتة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

• المقدمة ومشكلة الدراسة:

الحمد لله القائل ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ سورة التين الآية (4) والصلاة والسلام على سيد المرسلين، أحسن الخلق خلقا، زكاه ربه بقوله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ سورة القلم الآية (4) قدوة الأمة، الذي ربي أصحابه على أفضل القيم والفضائل، فلا نكاد نجد قيمة خلقية إلا وصف بها أحد أصحابه، فقد وصف أبا بكر بالصادق وعمر بالفاروق، وأبا عبيدة بأمين هذه الأمة، ولا غرو في ذلك فقدوتهم جاء بدين يتم مكارم الأخلاق، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ﴾ أحمد بن الحسين (191:1990)

فقد حرصت المجتمعات عبر التاريخ وعلى رأسها المجتمع العربي الإسلامي على توارث هذه القيم ونقلها من جيل إلى جيل باعتبارها من أهم المعالم التي تميز شخصيتها، وعلى كل مجتمع أن يهتم بقيمه ليحافظ على تميزه، فالمجتمع الذي يمتلك نظاما قيميا يملك مفاتيح التقدم والارتقاء التي تؤهله لمواجهة تحديات العصور الثقافية والاقتصادية والمهنية وتساعده على توقع سلوك أفراد في ضوء بنائهم القيمي. محمود عطا (22:2001)

تعتبر القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والرياضية والمهنية وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، ذلك لأنها ضرورة اجتماعية وهي أيضا معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متأخر أم متقدما وفي كل مجالات الحياة الإنسانية، الاقتصادية، الرياضية والسياسية فهي تتغلغل في الأفراد علي شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري حيث تعبر القيم عن نفسها في قوانين وبرامج التنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية بشكل عام. فوزية دياب (20:2003)

القيم المهنية التي يكتسبها الفرد أثناء فترة التعلم تعتبر أحد العوامل أو المتغيرات الهامة في اتخاذ قرار الدخول إلى مهنة معينة، كما يعتبر التعرف على الميل القيمي للمهنة أحد الجوانب الأساسية التي تساعد الفرد على التوجه نحو مجال مهني أو فني معين. علي خضر، محمد الشناوي (1993:283).

تعد مشكلة توفير العمالة الماهرة والمدرّبة في مختلف الفئات المهنية وخصوصاً في المهن الإنتاجية والتقنية من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات العربية، وعلى الرغم من انتشار ظاهرة نقل التقنية الحديثة إلى مجالات العمل في المجتمعات نفسها غير أن ذلك لم يحقق التكامل المطلوب لعناصر التنمية الاقتصادية إذ ما زالت تواجه بأنماط من القيم والاتجاهات غير الملائمة لمضمون تلك المهن ككل. زايد الحارثي (2006:74)

فالمؤسسات التعليمية لها دور كبير في غرس القيم المهنية للطلاب الدارسين بها، وأن المناهج والمقررات الدراسية تؤدي إلى اندماج الطالب في طبيعة الحياة العملية والمهنية بعد تخرجه. عبد الله عبد الرحمن (1991:95)

يقدم التعليم بمقرراته المختلفة دور كبير في غرس معايير المجتمع وقيمة وتراثه الثقافي في نفوس الناشئة، وإعداد الأجيال الجديدة وتجهيزها لأداء أدوار البالغين، وتنمية القيم المهنية في نفوس الطلاب. نيومية نار. Nuaimi tare (2002:46)

تأخذ القيم أهمية خاصة في العملية التعليمية، ذلك أن التقدم العلمي والتكنولوجي وسيطرة وسائل الإعلام والاتصالات والعولمة وكل الظواهر المعاصرة في الحياة الإنسانية قد أورثت تغييراً في القيم والمنظومات التعليمية بشكل يحتاج إلى جهود علمية منظمه من القائمين على عملية التعليم والمعلمين منهم على وجه الخصوص في تعليم العلوم الإنسانية التي تحدد شكل المجتمع وثقافته وتحافظ على هويته وقيمه. عبد الله غانم (1999:70)

قد ظهرت علي المستوي التربوي والعلمي كثير من القيم المهنية ذات العلاقة بالمقررات الدراسية واغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعيّاً واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم الاستدلال والدقة، والتساؤل، والعصف الفكري، فقد تعددت القيم وتعددت المنشغولون بها واختلفت الفلاسفة والمفكرون حول ماهيتها وظل هذا المجال مثار جدل حتى أصبح هناك قيم تحكم علم الاقتصاد وقيم تحكم علم الاجتماع

وأخرى لعلم النفس وغيرها من المجالات التي تبرز ماهية المجتمعات بالإضافة إلى القيم الثلاث التي اصطلح عليها الفلاسفة وهي قيم الحق والخير والجمال. عبد الطيف محمد (206:1992)

تعد المعاهد العليا من أهم منظمات المجتمع التي تعمل علي تشكيل وترسيخ القيم لدى طلابها، فهي تعدهم للقيام بادوار قيادية بالغة الأهمية في المستقبل حيث لا يتوقف إعدادهم على ما يتم تزويدهم به من معارف ومعلومات ومهارات تقنية وفنية ومهنية فقط بل يتعدى ذلك إلى تشكيل وترسيخ الكثير من القيم الشخصية التي تسهم في بناء شخصية القائد الناجح، إذ يلتحق الطلاب بالمعاهد ولديهم العديد من القيم التي اكتسبوها خلال مراحل تنشئتهم المختلفة، ثم تعمل هذه المعاهد علي ترسيخ القيم الشخصية الإيجابية، وتشكيل قيم جديدة تتناسب مع الدور المنتظر قيامهم به مستقبلا. الخطة السنوية لإدارة المعاهد العليا. (33:2014)

فقد أصبح لازماً أن تقاس المادة العلمية التي تدرس في جميع التخصصات للتعرف على ما تقدمه للطلاب من قيم وفنون ومهارات، فالمعلم يعد هو المصمم الأول لبيئة التعلم فهو الذي يبتدع الأنظمة التعليمية، ويحدد أهداف الدرس، ويقوم بقياس معطيات المواقف التعليمية والتربوية المختلفة، كما يحدد مستويات الأداء المراد إنجازه من قبل المتعلم، وكذلك أساليب تقويم هذا الأداء. محمد الحماحي وأمين الخولي، عن وليام كلارك. Edgier g Marlow (37:1995)

كما تعتبر المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري من المؤسسات العلمية التي تعول عليها الدولة الليبية بشكل كبير في تأهيل الشباب إلى سوق العمل بالمجال البحري وتعلم فنون الصيد والملاحة والهندسة البحرية، وتخريج الكوادر القادرة على اعتلاء البحار وتوظيف قدراتهم ومهارتهم في استغلال كل الثروات الموجودة على الساحل الليبي الذي يبلغ طوله (2000) كيلومتر، ومن هذا يبرز الدور الهام للمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري كأحد المؤسسات المهنية والتقنية والتربوية التي تعمل على تعليم وتدريب وتزويد الطلبة الدارسين بها بالعلوم والمعارف والفنون البحرية والقيم والمهارات المهنية اللازمة لمهنة المهندس البحري الناجح وفقاً للمستويات الدولية مما يؤهلهم للعمل في مختلف المواقع المتخصصة في أنشطة الصيد والملاحة والهندسة والنقل البحري. سالم الشتيوي وآخرون (23:2006).

فقد أولت الخطة العلمية للمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري مقررات السباحة والغطس والإنقاذ اهتماماً خاصاً لأهمية هذه المقررات بالنسبة لطلاب هذه المعاهد فخصص لهم بالخطة العلمية (6) ساعات أسبوعياً لكل مقرر حتى يتم تدريب الطلبة على السباحة والغطس والإنقاذ للتأكد من إجادتهم لها حيث أنها من المقررات الأساسية التي تعتمد عليها باقي المقررات الأخرى في جميع الأقسام العلمية، فهذه المقررات تعتبر من المقررات الهامة التي يجب أن يتعلمها طلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري وذلك لأسباب عديدة منها الأمن والسلامة واكتساب اللياقة البدنية والصحية والترويح عن النفس، بالإضافة إلي التوظيف بعد التخرج وتختلف هذه المقررات الدراسية عن باقي المقررات الأخرى في هذا المجال لأنها تمكن الطالب من التعامل مع الوسط المائي الذي يختلف اختلافاً كلياً على اليابس الذي يعيش فيه. سالم الشتيوي وآخرون (2006:41)

ويرى الباحثون أن القياس ليس شيئاً جديداً فهو ظاهره واسعة الانتشار في جميع مجالات حياة الإنسان المعاصر، وقد لا نكون مغالين إذا قلنا إن الاستغناء عن جميع وسائل القياس المستخدمة حالياً يمكن أن تؤدي إلى انهيار حضارة الإنسان.

بعد الاطلاع المرجعي وجد الباحثون أن هناك قصور كبير في تطرق مثل هذه الدراسات إلى دراسة أو تصميم مقاييس للقيم المهنية لطلاب المؤسسات التعليمية المتخصصة في المجال البحري، الأمر الذي يتطلب إجراء الدراسة الحالية للوقوف على حال وواقع القيم المهنية في هذا المجال الحيوي والمهم.

• الأهمية التطبيقية للدراسة:

يعتبر العمل في المواني البحرية وعلى ظهر السفن محاطاً بالعديد من المخاطر ويتطلب ذلك الأمر الإلمام بالسباحة والغطس والإنقاذ تحسباً لكل ما يحدث من ظروف في هذه المهنة. محمد الكرداني، صلاح الدين محمد. (2009:9:10)

وتؤكد الجمعية العالمية لتفقد الشغل بأن السلوكيات الأخلاقية والقيم المهنية تلعب دوراً مركزياً على مستوى تنمية قدرات أجهزة الشغل فيما يتعلق بتقديم أرقى الخدمات، كما تحرص هذه الجمعية على الالتزام بالقيم والمبادئ الواردة في المدونة بما يضيفي الشفافية والمسؤولية على مستوى سير العمل بالشكل الأمثل. سعيد بن ناصر (2010:56)

وعلى الرغم من أهمية تلك المهنة وأثرها الكبير على الاقتصاد المحلي والإقليمي، فإن إجمالي الكوادر العربية لحجم الأساطيل العاملة لا يتناسب مع إجمالي حجم العمالة البحرية المطلوبة، ولذلك فإن هذه المهنة وما لها من أثر بعد استراتيجي فإنها يمكن أن تكون أيضاً متنفس وحل جيد لمشكلة البطالة في الدول العربية، مع الأخذ في الاعتبار أن تلك المهنة تتميز عن معظم المهن الأخرى بوجود جهات ومنظمات دولية داعمة لها من حيث سن القوانين ووضع القواعد والمتطلبات الخاصة بتأهيل وتدريب العاملين بها نظراً لخطورة العواقب التي يمكن أن يسببها ضعف تأهيل وتدريب تلك الكوادر على سلامة الأرواح، وأن (80%) من الحوادث البحرية تحدث نتيجة خطأ مباشر من العنصر البشري، وتعود أسباب أغلب هذه الحوادث ليس لتعمد فعل الخطأ وإنما بسبب الافتقار للقيم المهنية وسوء تعليم وتدريب الكادر البحري، أو بسبب تجاهل تطبيق القواعد من قبل العاملين على متن السفن والعاملين في تلك المهنة بشكل عام وهذا أيضاً يرجع إلى ضعف القيم المهنية لديهم. الموسوعة الحرة ويكيبيديا. (2011:21)

• أهمية الدراسة والحاجة إليها:

تتركز أهمية الدراسة والحاجة إليها فيما يلي:

- 1- تعد هذه الدراسة أول محاولة علمية لقياس القيم المهنية لطلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا.
- 2- التعرف على أهم القيم المهنية التي يجب أن يتصف بها طلبة المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري من الدارسين للسباحة والغطس والإنقاذ.
- 3- يمكن تفعيل نتائج الدراسة لدى أعضاء هيئة التدريس والمدرّبين لمقررات السباحة والغطس والإنقاذ لإكساب الطلاب القيم المهنية المطلوبة.
- 4- زيادة الوعي بالقيم المهنية لطلاب المعاهد المتخصصة في المجال البحري، والذي يعد من المواصفات العامة لخريجي هذه المعاهد.

• أهداف الدراسة:

- 1- استخدام مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا.

2- قياس القيم المهنية على الطلاب دارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا للتعرف على الفروق بين الأقسام العلمية، وبين الفصول الدراسية لكل قسم.

• مصطلحات الدراسة:

- القيم المهنية:

هي "مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحب الإنسان المحترف في مهنته تجاه عمله، وتجاه المجتمع ككل، وتجاه نفسه وذاته". عمر دراج (4:2006)

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثون الإجراءات التالية:

• منهج الدراسة:

أستخدم الباحثون المنهج الوصفي (الدراسات المسحية) وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

• مجتمع وعينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة علي الطلاب الدارسين بأقسام المصائد والملاحة والآليات والهندسة بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا للفصل الدراسي خريف (2023)، (2024) والبالغ عددهم (196) طالب موزعين على معهدين المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراته (143) طالب، والمعهد العالي لعلوم البحار بزواره (53) طالب، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية وقوامها (143) طالب وهم الدارسين الذين اجتازوا بنجاح مقررات السباحة والغطس والإنقاذ والمقيدين بالفصول الدراسية الثالث والرابع والخامس والسادس بأقسام المصائد والملاحة والآليات والهندسة بالمعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراته

وقد تضمنت شروط اختيار العينة ما يلي:

1- أن يكون أفراد العينة من الطلاب الدارسين بالأقسام العلمية (الملاحة - المصائد - الآليات - الهندسة).

- 2- أن يكون أفراد العينة من الطلاب الدارسين بأحد الفصول الدراسية (الثالث -الرابع -الخامس - السادس) بالأقسام العلمية المذكورة للفصل الدراسي خريف (2023)، (2024).
- 3- أن يكون أفراد العينة من الطلاب الملتزمين بحضور الدروس العملية والنظرية لمقررات السباحة والغطس والإنقاذ بالمعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراته.

وقد تم تقسيم العينة على النحو التالي:

عينة الدراسة الاستطلاعية: قوامها (35) طالب، من أقسام (الملاحة - المصائد - الآليات - الهندسة) بغرض تقنين المقياس.

عينة الدراسة الأساسية: قوامها (108) طالب بغرض تطبيق المقياس، والجدول التالي يوضح التوصيف العددي لعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية.

جدول (1) التوصيف العددي لعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية وفقا للأقسام العلمية والفصول الدراسية

المجموع الكلي	العينة الأساسية				العينة الاستطلاعية	الأقسام العلمية
	الفصل الدراسي					
	السادس	الخامس	الرابع	الثالث		
42	5	6	12	9	10	المصائد
35	8	5	6	7	9	الملاحة
29	3	5	6	7	8	الآليات
37	7	6	7	9	8	الهندسة
143	23	22	31	32	35	إجمالي العينة

• أدوات جمع البيانات:

مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا (إعداد الباحث خالد المهدي الدحير).

تطبيق المقياس:

تم التطبيق على عينة الدراسة الأساسية في الفترة من (27/12 حتى 31/12) للفصل الدراسي خريف (2023) ، وبعد التطبيق تم تفريغ البيانات لمعالجتها إحصائياً.

• المعالجات الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة:

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

بعد التأكد من المعاملات العلمية للمقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية، وبعد تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً نتج عنها ما يلي: -

أولاً: التكرارات والنسب المئوية والوزن المئوي لعبارات محاور مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا، وتوضح الجداول التالية التكرارات والنسب المئوية والوزن المئوي لعبارات محاور مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا وفقاً لأقسام (المصائد - الملاحة - الهندسة - الآليات).

جدول رقم (2)

الوزن المئوي لاستجابات طلاب الأقسام العلمية (المصائد - الملاحة - الهندسة - الآليات) ومتوسط استجابات كل محور على مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا.

محاور المقياس	قسم المصائد (ن=32)	قسم الملاحة (ن=26)	قسم الهندسة (ن=29)	قسم الآليات (ن=21)	متوسط استجابات كل محور
القيم الأخلاقية	90.83	90.52	90.67	91.88	90.97%
القيم الاجتماعية	87	87.01	87.06	86.6	86.91%
القيم الجسمية	92.06	91.22	92.21	91.57	91.76%
القيم الذاتية	91.38	90.78	90.69	90.33	90.79%
القيم الدينية	100	100	100	100	100%
القيم الاقتصادية	90.27	90.20	89.65	89.06	89.79%

يتضح من خلال العرض السابق في الجدول (2) ما يلي:

احتلت القيم الدينية الترتيب الأول بمتوسط استجابات (100%) حيث أن استجابات كل أفراد العينة على عبارات محور القيم الدينية قد تساوت.

تتفق هذه النتائج مع ما ذكره خير الدين عويس (2005: 88) بأن الأنشطة البدنية والرياضية هي التطبيق العلمي والعمل للمثل والقيم الدينية، فالأنشطة الرياضية بما تحويه من مواقف متعددة تعتبر هي الصورة المصغرة للمجتمع بكافة أدواره وممارساته، حيث تقاس القيمة الحقيقية للرياضة بآثارها السلوكية ومجالاتها الزاخرة بالمواقف التي تكسب ممارسيها العديد من الصفات الحميدة مثل

النظافة، الأمانة، الالتزام والمثابرة والتي تدفعهم إلى تحمل المسؤولية كاملة لزيادة الإنتاج واستثمار طاقاتهم لمضاعفة الدخل القومي بجانب إعدادهم لتقلد مناصب القيادة في مجالات الحياة المهنية المختلفة، واعتزازهم بالانتماء للجماعة والانتماء للوطن ولانتماء للمهنة.

ويفسر الباحثون هذه النتائج بأنها أمر طبيعي ومتوقع خاصة وإن جميع أفراد العينة من مجتمع وبيئة واحدة ولديهم نفس العادات والأعراف والتقاليد، ويدينون بدين واحد وهو الإسلام، وتدعيما إلي كل ذلك ما يتلقاه الطلاب من مقررات دراسية كالسباحة والغطس والإنقاذ، والدور الايجابي الذي تلعبه هذه المقررات من إكساب وتدعيم للقيم بشكل عام والقيم الدينية بشكل خاص باعتبارها من المقررات التي تتميز بالجانب الرياضي والترفيحي إلي جانب المتطلبات المهنية لكل تخصص، فإتقان مهارات السباحة والغطس وطرق الإنقاذ تعتبر من الأساسيات الضرورية لخرجي المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري لارتباطها بشكل مباشر بالوسط المائي، وهذا ما يميزها عن باقي المقررات الأخرى، وعند النظر في استجابات طلاب المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة علي عبارات محور القيم الدينية يتضح الدور الكبير الذي تقدمه مقررات السباحة والغطس والإنقاذ في زيادة تدعيم القيم الدينية لديهم، كما نلاحظ التأثير المباشر للأنشطة البحرية والتمسك بكل القيم الدينية من خلال هذه المقررات.

كما يعزي الباحثون استجابات أفراد العينة حول عبارات محور القيم الجسمية إلي الحرص الكبير للطلاب علي الممارسة الرياضية واكتساب اللياقة البدنية والقدرات الحركية المناسبة لأي مهنة بحرية، وتأكيدا علي هذا الحرص الواضح من خلال استجابات أفراد العينة، فنجد أن طبيعة الدراسة بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري تحتوي على العديد من المقررات والعلوم الفنية المتخصصة في الصيد والهندسة والنقل البحري حيث تركز اغلب هذه المقررات علي إكساب الطالب القدرات العقلية والفنية أكثر من القدرات البدنية ومن ثم نجد أن طلاب كل الأقسام العلمية بالمعاهد العليا لعلوم البحار يميلون بشكل كبير إلي المقررات التي تجمع بين كل القدرات البدنية والفنية والعقلية كالسباحة والغطس والإنقاذ، لما لها من دور كبير في اكساب الطلاب بعض القيم المرتبطة بالمهن البحرية كالقيم الجسمية، وبالتالي يصبح الطالب معد اعداد تام لالتحاق بأي مهنة بحرية.

ويظهر من الجداول (2)، أن القيم الأخلاقية احتلت الترتيب الثالث بمتوسط استجابات بلغ

(90.97%).

ويرجع الباحثون استجابات الطلاب علي هذا المحور إلي إدراك الطلاب لأهمية كل المهارات والفنون والعلوم البحرية التي يتلقونها خلال فترة دراستهم، وإن تنمية القيم الأخلاقية بصورة إيجابية لا يتأتى إلا بالممارسة الأمر الذي يبرز القيمة الفعلية لمقررات السباحة والغطس والإنقاذ في تنشئة القيم الاخلاقية وتقويتها، والأمر الآخر الذي ساعد بشكل كبير علي تميز طلاب المعهد العالي لتقنيات علوم البحار في استجاباتهم علي هذا المحور هو أنهم من بيئة واحدة ولديهم نفس القيم الإسلامية والعربية، فالمقررات الدراسية التي تتعامل مع الماء بشكل مباشر كالسباحة والغطس والإنقاذ لها الدور الأكبر في تدعيم وإكساب الطالب العديد من القيم ومن أهمها القيم الأخلاقية باعتبارها تشعر الطالب بأهمية المهنة التي سيمتحنها بعد التخرج، فالجانب العملي من تعلم بعض مهارات السباحة والغطس وطرق الإنقاذ ينمي لدى الطلاب العديد من القيم الأخلاقية كالأمانة والتسامح والصدق والعفو وغير ذلك من القيم الأخرى، خاصة وإنهم يتدربون علي إتقان هذه المهارات من أجل إتقان عملهم ومن أجل الحفاظ علي أنفسهم ثم إنقاذ الآخرين، وهذا ينعكس بشكل كبير وإيجابي علي أخلاقهم المهنية أثناء العمل. وبالرجوع الي الجداول (2)، يتضح إن القيم الذاتية حصلت علي الترتيب الرابع بمتوسط استجابات (90.79%).

حيث تتفق هذه النتائج مع ما ذكره جابر عبد الحميد وسليمان الخضري (1994:263) بأن بداية المرحلة الجامعية تقابلها فترة المراهقة المتأخرة، وفيها يتجه الطالب نحو الاستقلال في شؤونه وقراراته، ويقل اعتماده على الآخرين، وعند انتقاله إلي مراحل الرشد أو النضج تثبت هذه السمة عنده، وما يطرأ عليها من تغير يكون مجرد تدعيم وتأكيدا لها، وهنا يكمن دور الممارسة الرياضية في تدعيم وتنمية القيم الذاتية لدى الطلاب بدون إن يحدث لهم أي اضطراب في سلوكهم وتصرفاتهم.

ويفسر الباحثون هذه الاستجابات مستندون علي كل ما ذكر بأن القيم الذاتية من القيم التي يجب أن يكون لها مستوى عالي لدى طلاب المعاهد العليا، ويعزي ذلك إلي أن طبيعة وخصائص النمو لهذه المرحلة السنية تجعل الطالب يميل الي الاستقلال في تفكيره وقراراته ويقل اعتماده علي الآخرين بشكل واضح، حيث يتميز طلاب المعهد في هذه المرحلة بالحركة والنشاط ومحاولة إثبات الذات بين الأصدقاء والزملاء وإظهار ما يتميزون به من صفات بدنية، واهتمامهم الملحوظ بقوامهم وكفاءتهم البدنية والحيوية مما قد يدفعهم إلي الاهتمام بممارسة الأنشطة الرياضية والتي لا تتوفر لهم إلا من خلال مقررات السباحة

والغطس والإنقاذ، فالطالب يتشرب هذه القيم من خلال الممارسة والتدريب علي هذه المقررات ويكتسب منها العديد من القيم الذاتية كالصبر والتحمل والاعتماد علي النفس. وبالنظر للجدول (2)، يتضح أن القيم الاقتصادية جاءت في الترتيب الخامس بمتوسط استجابات (89.79%).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من علي مهدي (2002) والتي أكدت بأن القيم الاقتصادية قد حصلت علي نفس الترتيب بالنسبة للنسق القيمي لطلاب الجامعات الليبية، وهذا ما قد يدعم ويعزز نتائج الدراسة الحالية باعتبارها قد أجريت في نفس البيئة، ودراسة عوض بن سعيد (2003)، والتي توصلت إلي ترتيب القيم بالنسبة لطلاب المراحل الجامعية علي النحو التالي (القيم الدينية، النظرية، الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية).

ويسند الباحثون هذه النتائج إلي أن كل الطلاب الذين التحقوا بالدراسة في المعهد العالي لتقنيات علوم البحار يطمحون في الغالب للعمل بأحد المهن البحرية المتعارف عليها والتي تعتبر من المجالات المهنية مضمونة الدخل بالنسبة لما يحتاجه السوق الليبي من متخصصين وفنيين في مجال النقل والصيد البحري، ومن هنا يمكن أن نفسر تفسيراً منطقياً لاستجابات طلاب كل الأقسام العلمية بالمعهد علي عبارات محور القيم الاقتصادية، بأنهم حريصون كل الحرص علي تعلم وإتقان كل ما تتطلبه المهن البحرية من قدرات وفنون ومهارات، حيث ينعكس هذا الحرص بشكل ايجابي علي مقررات السباحة والغطس والإنقاذ باعتبارها من المقررات البحرية العامة التي يدرسها طلاب كل التخصصات العلمية فهي تزيد من كفاءتهم المهنية والبدنية وتمدهم بالثقة التامة للعمل في أي موقع من المواقع المهنية وتنمي لديهم الدقة والمهارة ولانتباه والأمان والسلامة، ثم زيادة الدخل والتميز بين الزملاء في الحياة المهنية بعد التخرج، وبالتالي يتركز اهتمام الطالب في الإلمام بكل هذه المهارات والفنون لكي يصبح قادر علي الإبداع في مهنته ومن ثم الحصول علي الكسب المادي الذي يستحق.

وبالنظر في الجدول (2)، يتضح أن القيم الاجتماعية جاءت في آخر الترتيب بمتوسط استجابات بلغ (86.91%).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من إدجر ومارلو edigcr and Marlow (1995)، إبراهيم عبد العزيز (2001)، محمد مصطفى غالب (2013) والتي رتبت النسق القيمي

لطلاب المراحل التعليمية العليا على النحو التالي (القيم الأخلاقية، القيم الترويحية، القيم الثقافية، القيم البدنية، ثم جاءت القيم الاجتماعية في المركز الخامس والأخير)، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة تدعيم المقررات الرياضية داخل المؤسسات التعليمية لأهميتها في غرس القيم الاجتماعية لمختلف المجالات الحياتية.

ويبرر الباحثون هذه الاستنتاجات بعد النظر في آراء الدراسات والمراجع العلمية، بأنه كلما مارس طلاب المعهد الأنشطة الرياضية أكثر كلما نمت لديهم القيم الاجتماعية بشكل أسرع لأن القيم تكتسب من خلال التدريب والممارسة الرياضية والاحتكاك، وهذه الظروف لا تتأتى إلا من خلال بعض المقررات الدراسية التي يغلب عليها الطابع الرياضي كالسباحة والغطس والإنقاذ مقارنة بباقي المقررات الدراسية الأخرى، ومن خلال التدريب على هذه المقررات يسعى الطلاب إلى خلق العديد من العلاقات الاجتماعية مع زملائهم، وكذلك فهي حقل خصب في تكوين شخصية الطالب، كما أنها تشبع فيه شعور الانتماء للمعهد وللتخصص ومن ثم المهنة.

ثانياً: دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة الأساسية على مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا. طبقاً للأقسام العلمية (المصائد - الملاحه - الآليات - الهندسة).

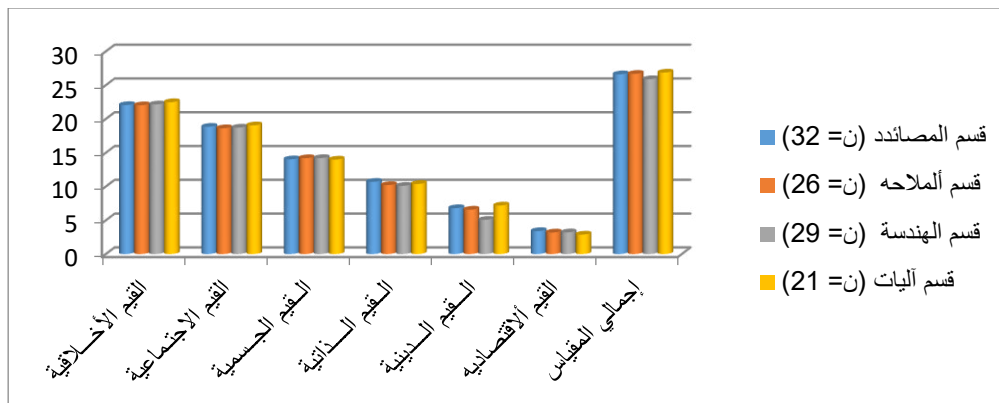
جدول رقم (3)

دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة الأساسية على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للأقسام العلمية (المصائد - الملاحه - الهندسة - الآليات)

(ن=108)

م	المعالجات الأحصائية	اختبار كروسكال واليز				
		محاور المقياس	متوسط الرتب			
			قسم المصائد (ن=32)	قسم الملاحه (ن=26)	قسم الهندسة (ن=29)	قسم آليات (ن=21)
الدلالة (P)	كا ²					
1	القيم الأخلاقية	22.05	22.02	22.14	22.48	
2	القيم الاجتماعية	18.83	18.62	18.71	19.05	
3	القيم الجسمية	14.02	14.19	14.21	13.98	
4	القيم الذاتية	10.69	10.21	10.10	10.38	
5	القيم الدينية	6.79	6.57	5.07	7.19	
6	القيم الاقتصادية	3.40	3.19	3.21	2.88	
	اجمالي المقياس ككل	26.60	26.67	25.88	26.86	

مربع (كا²) الجدولي عند مستوى دلالة (0.01) = (82.3)



شكل (1)

استجابات عينة البحث على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً لأقسام (المصائد - الملاحة - الهندسة - الآليات)

يتبين من الجدول (3) والشكل البياني (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين استجابات عينة الدراسة حول محاور مقياس القيم المهنية ثم المقياس ككل لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا، طبقاً للأقسام العلمية بالمعهد، (المصائد - الملاحة - الهندسة - الآليات) والذي توضحه قيمة مربع (كا2) والتي تراوحت ما بين (33.0 - 75.18) وجميعها (دال) معنوية عند مستوى (0.01).

- ففي القيم الأخلاقية بلغ مربع (كا2) (33.00)، واحتل قسم الآليات المرتبة الأولى بمتوسط رتب (22.48%)، يليه قسم الهندسة بمتوسط قدره (22.14%)، ثم قسم المصائد بمتوسط (22.05%)، وأخيراً قسم الملاحة بمتوسط قدرة (22.02%).

- وفي القيم الاجتماعية بلغت قيمة مربع (كا2) (57.50) واحتل قسم الآليات المرتبة الأولى بمتوسط رتب (19.05%)، يليه قسم المصائد بمتوسط قدره (18.83%)، ثم قسم الهندسة بمتوسط قدرة (18.71%)، وأخيراً قسم الملاحة بمتوسط قدرة (18.62%).

- أما القيم الجسمية فقد بلغت قيمة مربع (كا2) (40.00) واحتل قسم الهندسة المرتبة الأولى بمتوسط رتب (14.21%)، يليه قسم الملاحة بمتوسط قدره (14.19%)، ثم قسم المصائد بمتوسط وقدرة (14.02%)، وأخيراً قسم الآليات بمتوسط قدرة (13.98%).

- القيم الذاتية فقد بلغت قيمة مربع (كا2) لهذا المحور (75.18) واحتل قسم المصائد المرتبة الأولى بمتوسط رتب (10.69%)، يليه قسم الآليات بمتوسط قدره (10.38%)، ثم قسم الملاحة بمتوسط وقدرة (10.21%)، وأخيراً قسم الهندسة بمتوسط قدرة (10.10%).

-القيم الدينية بلغت قيمة مربع (كا2) لهذا المحور (54.25) واحتل قسم الآليات المرتبة الأولى بمتوسط رتب (7.19%)، يليه قسم المصائد بمتوسط قدره (6.79%)، ثم قسم الملاحة بمتوسط وقدرة (6.57%)، وأخيرا قسم الهندسة بمتوسط قدرة (5.07%).

-القيم الاقتصادية بلغت قيمة مربع (كا2) لهذا المحور (43.25) واحتل قسم المصائد المرتبة الأولى بمتوسط رتب (3.40%)، يليه قسم الهندسة بمتوسط قدره (3.21%)، ثم قسم الملاحة بمتوسط وقدرة (3.19%)، وأخيرا قسم الآليات بمتوسط قدرة (2.88%).

ومن خلال العرض السابق لكل محور من محاور المقياس علي حدا، وبالنظر للجدول (3) والشكل البياني (5) يتضح وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة المتمثلة في طلاب أقسام (المصائد - الملاحة - الهندسة - الآليات) علي مقياس القيم المهنية ككل لصالح طلاب قسم الآليات بمتوسط (26.86) حيث تمثل اكبر مستوى للقيم المهنية، وجاء طلاب قسم الملاحة ثانيا بمتوسط (26.67)، ثم قسم المصائد ثالثا بمتوسط (26.60) واخيرا قسم الهندسة بمتوسط (25.88) كأقل مستوى للقيم المهنية لعينة الدراسة. وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من فتحي محمد (1992) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الاقسام والتخصصات العلمية بالأكاديمية العربية للنقل البحري في مستوى القيم المهنية، كما اثبتت أن سبب هذه الفروق هو المتطلبات والاحتياجات المهنية لكل تخصص، ودراسة كلثم الغانم (1997) والتي أكدت على الدور الكبير الذي تقدمه بعض المناهج والمقررات الدراسية في غرس القيم المهنية، مؤكدتا بأن العديد من الدول العربية تعاني من ضعف وغياب شبه تام للقيم المهنية في بعض التخصصات العلمية. وتأكيدا علي أهمية القيم المهنية في كل المهن البحرية وتعزيزا لما تقوم به الدراسة الحالية للوقوف علي حال ومستوى القيم المهنية بشكل عام وبين بعض الاقسام العلمية بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بشكل خاص، نجد أن المقررات الدراسية المتمثلة في السباحة والغطس والإنقاذ والتي يعتبرها الباحث مستندا علي كل ما سبق من دراسات ومراجع علمية من أكثر المقررات المسهمة في تحسين القيم المهنية لطلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري، وهذا يتفق تماما مع ما وضعتة المؤسسة العربية للدراسات البحرية (2010:6)، من مقررات دراسية تدعم وتتمي القيم المهنية لدى الطلاب، ومن هذه المقررات (تدريب رياضي، تدريب بحري، التوجيه الأخلاقي للمهنة، ثقافة إسلامية، السلوك الوظيفي والتدريب التعاوني).

ويرر الباحثون هذه النتائج مستعينين بكل ما ذكرالي إن تكوين شخصية الطالب، بتفكيرها ومعتقداتها واتجاهاتها، وأنماط سلوكها وكذلك نسق قيمها تعتبر وليدة المحيط الذي تعيش فيه، فهي نتاج التفاعل بين عناصر حضارية، اجتماعية، ثقافية وأخرى بيئية، والمعهد كمحيط يمر عبره الطالب ليتزود بمختلف تأثيرات الحياة المهنية من إعداد معرفي ونفسي وعلمي وأدبي وفني، والتي قد لا يكتسبها غيره من الطلاب في بعض التخصصات الدراسية الأخرى، فالقيم المهنية تتأثر بشكل كبير من نوع التعليم والتخصص العلمي، وهذا التأثير نراه واضحا بين الأقسام العلمية الأربعة، كما يفسر الباحث سبب التفاوت الملحوظ في مستوى القيم المهنية بين الأقسام العلمية لصالح قسم الآليات، بأن هذا القسم يعتبر من الأقسام العلمية التي استحدثت مؤخرا بالمعهد، وذلك لتغطية احتياجات السوق الليبي في مجال صيانة وبناء القوارب والسفن البحرية، ومن أهم أهداف هذا القسم إعداد الخريجين ليكونوا قادرين علي تولي المسؤوليات الإدارية والفنية للمرافق البحرية، وإعدادهم أيضا للعمل في صيانة القطع والمعدات البحرية وعمارة السفن، ومن هذا المنطلق جاءت استجابات طلاب قسم الآليات علي مقياس القيم المهنية أكثر ايجابية عنها في باقي الأقسام الأخرى، حيث أن طلاب قسم الآليات يستشعرون هذه الأهمية الكبرى لمجال تخصصهم، بالإضافة إلي أن هؤلاء الطلاب تم التحاقهم بالمعهد وبهذا التخصص طوعيا وليس عن طريق مكتب التنسيق والتنسيب الطلابي أي حسب ميولهم ورغبتهم في مواصلة دراستهم، وذلك حبا منهم لهذه المهنة، كما يرجع الباحث هذا التفوق أيضا إلي إدراك الطلاب لأهمية ما يدرسون من مقررات وفنون بحرية تساعد بعد ذلك في مستقبلهم المهني، هذا بالإضافة إلي الكسب المادي والمعنوي الذي سيعود عليهم من خلال إتقانهم لمهنتهم.

ثم جاء قسم الملاحة وقسم المصائد ثاني الترتيب من حيث مستوى القيم المهنية بمتوسطات متقاربة جدا (26.67)، (26.60) وينسب الباحث هذه النتيجة الي أن طلاب قسمي الملاحة والمصائد يتشابهون بشكل كبير في بعض المقررات الدراسية والظروف المهنية التي تحتم عليهم التعامل المباشر مع الوسط المائي من حيث العمل علي القطع البحرية وقوارب الصيد في أعالي البحار، والتعرض المباشر للمخاطر والغرق، ومن هذا المنطلق اهتم طلاب هذه الاقسام بتعلم فنون ومهارات السباحة والغطس وطرق الإنقاذ، كما تعتبر هذه المقررات من الأساسيات المهمة لخريجي هذه الأقسام فهي تعتبر بمثابة طوق الأمان لهم أثناء العمل داخل منصات القيادة، وعلي ظهر السفن، والي جانب ما

تقدمه من تدعيم للقيم المهنية كما تسهم أيضا في الرفع من مستوى القدرات البدنية التي يحتاجها أصحاب هذه المهن في عملهم.

وأخيرا جاء قسم الهندسة البحرية رابع الترتيب بمتوسط (25.88) من حيث مستوى القيم المهنية فهو لا يبتعد كثيرا عن باقي الأقسام، ويبرر الباحث هذه الاستنتاجات بأنها طبيعية خاصة وإن المتخصصين في مجال الهندسة البحرية اقل تعاملًا مع الوسط المائي، وتتركز أعمالهم حول الجانب الميكانيكي، والمتمثل في الكشف علي الأعطال الميكانيكية وصيانتها، ومن هنا جاءت استجابات طلاب قسم الهندسة علي عبارات مقياس القيم المهنية اقل نسبيا عن باقي الأقسام.

كما يرى الباحثون أيضا أن كل المهن البحرية على مختلف أنواعها تحتاج من ممتنهيها الإلمام التام بالسباحة والغطس والإنقاذ، وهذا ما جعل هذه المقررات من ضمن المقررات العامة التي يجب أن يدرسها كل الملتحقين للدراسة بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري، وهذا ما تثبتت استجابات طلاب كل الأقسام العلمية على مقياس القيم المهنية.

ثالثا: دلالة الفروق بين استجابات طلاب عينة الدراسة الأساسية على مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا، طبقا للفصول الدراسية بكل قسم علمي (الثالث - الرابع - الخامس - السادس).

جدول رقم (4)

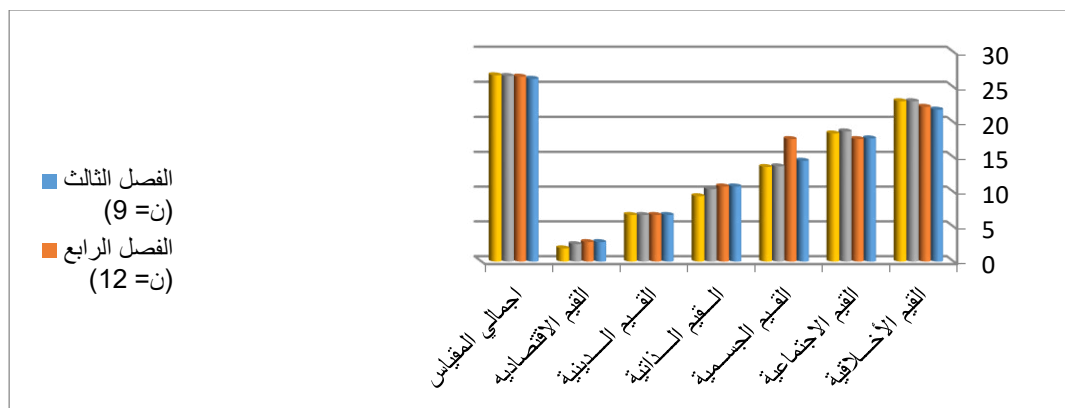
دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة (قسم المصائد) على محاور مقياس القيم المهنية طبقا للفصول

الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

(ن = 32)

م	المعالجات الاحصائية	اختبار كروسكال واليز				
		متوسط الرتب				
		الفصل السادس (ن=5)	الفصل الخامس (ن=6)	الفصل الرابع (ن=12)	الفصل الثالث (ن=9)	الدلالة (P)
1	القيم الأخلاقية	23.00	23.00	22.20	21.80	0.01
2	القيم الاجتماعية	18.40	18.70	17.60	17.70	0.01
3	القيم الجسمية	13.60	13.70	17.60	14.50	0.01
4	القيم الذاتية	9.40	10.40	10.80	10.80	0.01
5	القيم الدينية	6.70	6.70	6.70	6.70	0.01
6	القيم الاقتصادية	1.90	2.50	2.80	2.80	0.01
	اجمالي المقياس	26.70	26.60	26.50	26.20	0.01

مربع (كا²) الجدولي عند مستوى دلالة (0.01) = (30.15)



شكل (2)

متوسط الرتب لاستجابات عينة البحث (قسم المصائد) على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً

للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

يتضح من جدول (4) والشكل البياني (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين استجابات طلاب (قسم المصائد) على محاور مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس) والذي توضحه قيمة مربع كاي "كا²" والتي تراوحت ما بين (31.75، 75.18) وجميعها دال معنوياً عند مستوى (0.01).

- ففي القيم الأخلاقية بلغ مربع كاي (كا²) (33.00) واحتل الفصلين الخامس والسادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (23.00%)، يليهم الفصل الرابع بمتوسط قدره (22.20%)، وأخيراً الفصل الثالث بمتوسط قدرة (21.80%).

- وفي القيم الاجتماعية بلغت قيمة مربع كاي (كا²) (57.50) واحتل الفصل الخامس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (18.70%)، يليه الفصل السادس بمتوسط قدره (18.40%)، ثم الفصل الثالث بمتوسط وقدرة (17.70%)، وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط قدرة (17.60%).

- أما القيم الجسمية فقد بلغت قيمة مربع كاي (كا²) (31.75) واحتل الفصل الرابع المرتبة الأولى بمتوسط رتب (17.60%)، يليه الفصل الثالث بمتوسط قدره (14.50%)، ثم الفصل الخامس بمتوسط وقدرة (13.70%)، وأخيراً الفصل السادس بمتوسط قدرة (13.60%).

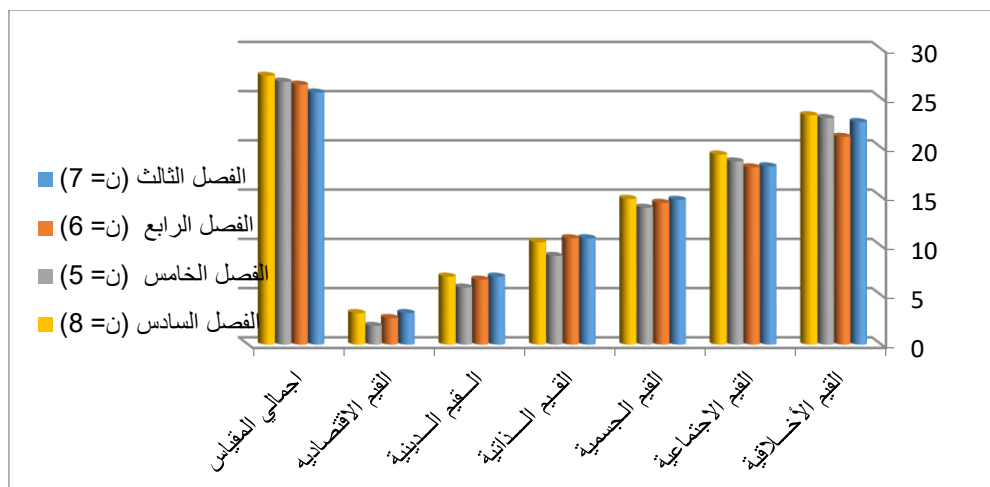
- القيم الذاتية فقد بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (75.18) واحتل الفصلين الثالث والرابع المرتبة الأولى بمتوسط رتب (10.80%)، يليهم الفصل الخامس بمتوسط قدره (10.40%)، وأخيرا الفصل السادس بمتوسط قدرة (9.40%).
 - القيم الدينية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (54.25) وقد حصلت كل الفصول الدراسية لقسم (المصائد) علي نفس متوسط الرتب وهو (6.70) وبالتالي تكون قد تساوت الأربع فصول عند هذا المتوسط.
 - القيم الاقتصادية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (43.25) واحتل الفصلين الثالث والرابع المرتبة الأولى بمتوسط رتب (2.80%)، يليهم الفصل الخامس بمتوسط قدره (2.50%)، وأخيرا الفصل السادس بمتوسط قدرة (1.90%).
- من خلال العرض السابق لكل محور من محاور المقياس، وبالنظر للجدول (4) والشكل البياني (2) يتضح وجود فروق بين استجابات طلاب الفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس) لقسم (المصائد) على مقياس القيم المهنية ككل لصالح طلاب الفصل السادس بمتوسط (26.70) حيث تمثل أكبر مستوى للقيم المهنية، ثم جاء طلاب الفصل الخامس ثانيا بمتوسط (26.60) ثم طلاب الفصل الرابع ثالثا بمتوسط (26.50) ثم طلاب الفصل الثالث رابعا بمتوسط (26.20) كأقل مستوى للقيم المهنية.

جدول رقم (5) دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة (قسم الملاحة البحرية) على محاور مقياس القيم المهنية طبقا للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

(ن = 26)

اختبار كروسكال واليز						المعالجات الاحصائية	م
الدالة (P)	كا ²	متوسط الرتب					
		الفصل الثالث (ن=7)	الفصل الرابع (ن=6)	الفصل الخامس (ن=5)	الفصل السادس (ن=8)		
0.01	33.07	22.60	21.10	23.00	23.30	القيم الأخلاقية	1
0.01	34.84	18.10	18.00	18.60	19.30	القيم الاجتماعية	2
0.01	22.00	14.70	14.40	13.90	14.80	القيم الجسمية	3
0.01	39.38	10.80	10.80	9.00	10.40	القيم الذاتية	4
0.01	33.69	6.90	6.60	5.80	6.90	القيم الدينية	5
0.01	32.46	3.20	2.70	1.90	3.20	القيم الاقتصادية	6
0.01	17.84	25.60	26.40	26.70	27.30	اجمالي المقياس	

قيمة (χ^2) الجدولي عند مستوى دلالة (0.01) = (21.02)



شكل (3) متوسط الرتب لاستجابات عينة البحث (قسم الملاحة البحرية) على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

يتضح من جدول (5) ومن الشكل البياني (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين استجابات طلاب قسم (الملاحة) على محاور مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري طبقاً للفصول الدراسية (الثالث الرابع الخامس السادس)، حيث تراوحت قيمة مربع كاي "كا²" ما بين (22.00، 39.38) وجميعها دال معنويًا عند مستوى (0.01).

- ففي القيم الأخلاقية بلغ مربع (كا²)، (33.07)، واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (2330%)، يليه الفصل الخامس بمتوسط قدره (23.00%)، ثم الفصل الثالث بمتوسط (22.60) وأخيرا الفصل الرابع بمتوسط قدرة (21.10%).

- وفي القيم الاجتماعية بلغت قيمة مربع كاي (كا²)، (34.84) واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (19.30%)، يليه الفصل الخامس بمتوسط قدره (18.60%)، ثم الفصل الثالث بمتوسط وقدرة (18.10%)، وأخيرا الفصل الرابع بمتوسط قدرة (18.00%).

- أما القيم الجسمية فقد بلغت قيمة مربع كاي (كا²) (22.00) واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (14.80%)، يليه الفصل الثالث بمتوسط قدره (14.70%)، ثم الفصل الرابع بمتوسط وقدرة (14.40%)، وأخيرا الفصل الخامس بمتوسط قدرة (13.90%).

- القيم الذاتية فقد بلغت قيمة مربع كاي (كا²) (39.38%) حيث احتل الفصلين الثالث والرابع المرتبة الأولى بمتوسط رتب (10.80%)، يليهم الفصل السادس بمتوسط قدره (10.40%)، وأخيرا الفصل الخامس بمتوسط قدرة (9.00%).

- القيم الدينية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (33.69) وقد حصل الفصلين الثالث والسادس علي نفس متوسط الرتب وهو (6.90%) يليهم الفصل الرابع بمتوسط (6.60%) وأخيرا الفصل الخامس (5.80%).

- القيم الاقتصادية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (32.46) واحتل الفصلين الثالث والسادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (3.20%)، يليهم الفصل الرابع بمتوسط قدره (2.70%)، وأخيرا الفصل الخامس بمتوسط قدرة (1.90%).

من خلال العرض السابق لكل محور من محاور المقياس، وبالرجوع للجدول (5) والشكل البياني (3) يتضح وجود فروق بين استجابات طلاب الفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس) لقسم (الملاحه) على مقياس القيم المهنية ككل لصالح طلاب الفصل السادس بمتوسط (27.30) حيث تمثل أكبر مستوى للقيم المهنية، ثم جاء طلاب الفصل الخامس ثانيا بمتوسط (26.70) ثم طلاب الفصل الرابع ثالثا بمتوسط (26.40) ثم طلاب الفصل الثالث رابعا بمتوسط (25.60) كأقل مستوى للقيم المهنية.

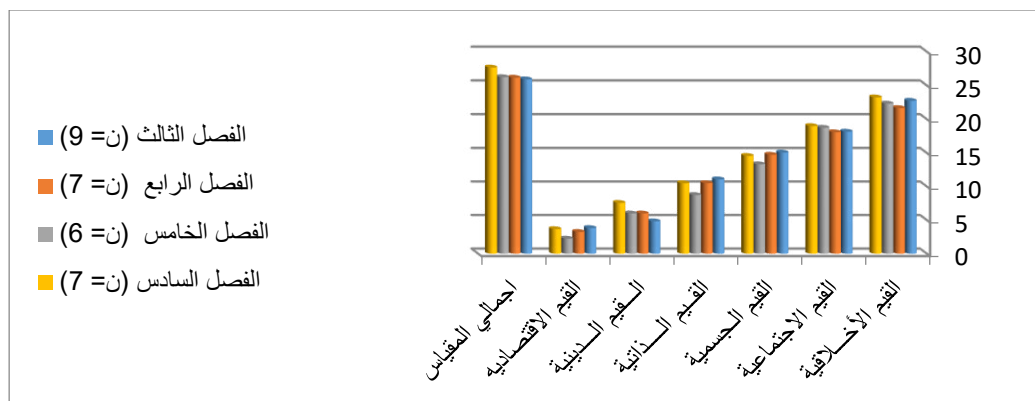
جدول رقم (6)

دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة (قسم الهندسة البحرية) على محاور مقياس القيم المهنية طبقا للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

(ن = 29)

م	المعالجات الاحصائية	اختبار كروسكال واليز				
		متوسط الرتب				الدالة (P)
		الفصل الثالث (ن=9)	الفصل الرابع (ن=7)	الفصل الخامس (ن=6)	الفصل السادس (ن=7)	
1	القيم الأخلاقية	22.75	21.67	22.33	23.25	0.01
2	القيم الاجتماعية	18.17	18.08	18.75	19.00	0.01
3	القيم الجسمية	15.08	14.75	13.33	14.58	0.01
4	القيم الذاتية	11.08	10.50	8.75	10.50	0.01
5	القيم الدينية	4.83	6.00	6.00	7.58	0.01
6	القيم الاقتصادية	3.83	3.25	2.25	3.67	0.01
	اجمالي المقياس	25.92	26.17	26.25	27.67	0.01

قيمة (χ^2) الجدوليه عند مستوى دلالة (0.01) = (15.35)



شكل (4) متوسط الرتب لاستجابات عينة البحث (قسم الهندسة البحرية) على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

يتضح من جدول (6) والشكل البياني (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين استجابات طلاب قسم (الهندسة) على محاور مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)، حيث تراوحت قيمة مربع كاي "كا²" ما بين (15.48، 84.93) وجميعها دال معنوياً عند مستوى (0.01).

- ففي القيم الأخلاقية بلغ مربع كاي (كا²) (25.34)، واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (23.25%)، يليه الفصل الثالث بمتوسط قدره (22.75%)، ثم الفصل الخامس بمتوسط (22.33) وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط قدرة (21.67%).

- وفي القيم الاجتماعية بلغت قيمة مربع كاي (كا²) (32.55) واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (19.00%)، يليه الفصل الخامس بمتوسط قدره (18.75%)، ثم الفصل الثالث بمتوسط قدرة (18.17%)، وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط قدرة (18.08%).

- أما القيم الجسمية فقد بلغت قيمة مربع كاي (كا²) (15.48) واحتل الفصل الثالث المرتبة الأولى بمتوسط رتب (15.08%)، يليه الفصل الرابع بمتوسط قدره (14.75%)، ثم الفصل السادس بمتوسط وقدرة (14.58%)، وأخيراً الفصل الخامس بمتوسط قدرة (13.33%).

- القيم الذاتية فقد بلغت قيمة مربع كاي (كا²) لهذا المحور (84.93%) حيث احتل الفصل الثالث المرتبة الأولى بمتوسط رتب (11.08%) ثم جاء الفصلين الرابع والسادس في المرتبة الثانية بمتوسط رتب (10.50%)، وأخيراً الفصل الخامس بمتوسط قدرة (8.75%).

- القيم الدينية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (27.89) حيث احتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (7.58%) ثم جاء الفصلين الرابع والخامس في المرتبة الثانية بمتوسط رتب (6.00%)، وأخيرا الفصل الثالث بمتوسط قدرة (4.83%).
- القيم الاقتصادية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (57.69) واحتل الفصل الثالث المرتبة الأولى بمتوسط رتب (3.83%)، يليهم الفصل السادس بمتوسط قدره (3.67%)، ثم الفصل الرابع (3.25) وأخيرا الفصل الخامس بمتوسط قدرة (2.25%).
- في حين لا توجد فروق داله إحصائيا بين الفصول الدراسية لقسم الهندسة في إجمالي المقياس. من خلال العرض السابق لكل محور من محاور المقياس، وبالنظر للجدول (6) والشكل البياني (4) يتضح وجود فروق بين استجابات طلاب الفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس) لقسم (الهندسة) علي مقياس القيم المهنية ككل لصالح طلاب الفصل السادس بمتوسط (27.67) حيث تمثل أكبر مستوى للقيم المهنية، ثم جاء طلاب الفصل الخامس ثانيا بمتوسط (26.25) ثم طلاب الفصل الرابع في المرتبة الثالثة بمتوسط (26.17) ثم طلاب الفصل الثالث بمتوسط (25.92) كأقل مستوى للقيم المهنية.

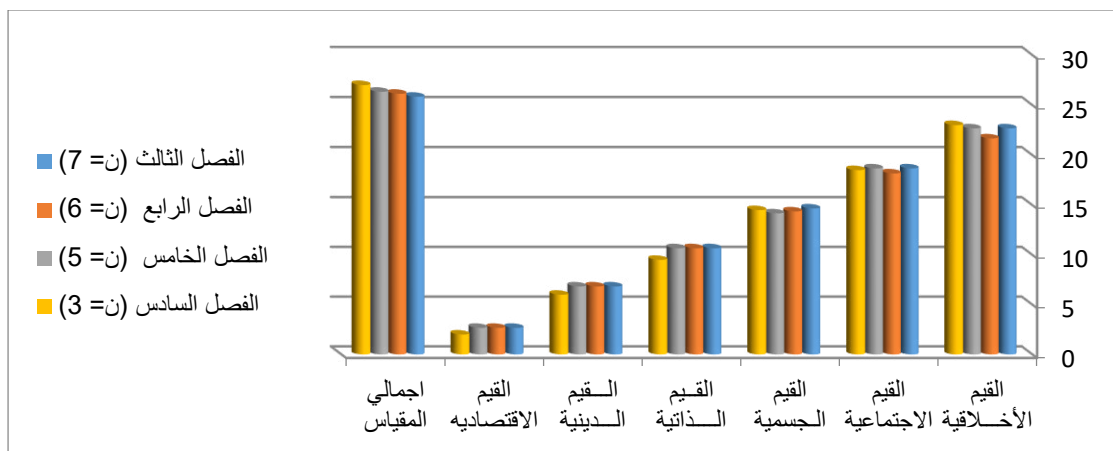
جدول رقم (7)

دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة (قسم الآليات) على محاور مقياس القيم المهنية طبقا للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

(ن = 21)

م	المعالجات الإحصائية	اختبار كروسكال واليز				
		محاور المقياس	متوسط الرتب			
			الفصل الثالث (ن=7)	الفصل الرابع (ن=6)	الفصل الخامس (ن=5)	الفصل السادس (ن=3)
الدلالة (P)	كا ²					
1	القيم الأخلاقية	22.67	21.67	22.67	23.00	
2	القيم الاجتماعية	18.67	18.17	18.67	18.50	
3	القيم الجسمية	14.67	14.37	14.17	14.50	
4	القيم الذاتية	10.67	10.67	10.67	9.50	
5	القيم الدينية	6.83	6.83	6.83	6.00	
6	القيم الاقتصادية	2.67	2.67	2.67	2.00	
	اجمالي المقياس	25.83	26.13	26.33	27.00	

قيمة (χ^2) الجدولي عند مستوى دلالة (0.01) = (17.40)، عند مستوى دلالة (0.05) = (8.61)



شكل (5) متوسط الرتب لاستجابات عينة البحث (قسم الآليات) على محاور مقياس القيم المهنية طبقا للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

يتضح من جدول (7) ومن الشكل البياني (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين استجابات طلاب قسم (الآليات) على محاور مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري، طبقا للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)، حيث تراوحت قيمة مربع كاي "كا²" ما بين (9.57، 48.76) وجميعها دال معنويا عند مستوى (0.01).

- ففي القيم الأخلاقية بلغ مربع كاي (كا²) (9.57)، واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (23.00%)، يليه الفصلين الثالث والخامس بمتوسط قدره (22.67%)، وأخيرا الفصل الرابع بمتوسط قدرة (21.67%).

- وفي القيم الاجتماعية بلغت قيمة مربع كاي (كا²) (19.71) حيث احتل الفصلين الثالث والخامس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (18.67%)، يليه الفصل السادس بمتوسط قدره (18.50%)، وأخيرا الفصل الرابع بمتوسط قدرة (18.17%).

- أما القيم الجسمية فقد بلغت قيمة مربع كاي (كا²) (26.66) واحتل الفصل الثالث المرتبة الأولى بمتوسط رتب (14.67%)، يليه الفصل الخامس بمتوسط قدره (14.50%)، ثم الفصل الرابع بمتوسط وقدرة (14.37%)، وأخيرا الفصل الخامس بمتوسط قدرة (14.17%).

- القيم الذاتية فقد بلغت قيمة مربع كاي (كا²) لهذا المحور (48.76%) حيث احتلت الفصول الثالث والرابع والخامس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (10.67%) ثم جاء الفصل السادس في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدرة (9.50%).

- القيم الدينية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (35.19) حيث احتلت الفصول الثالث والرابع والخامس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (6.83%) ثم جاء الفصل السادس في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدرة (6.00%).

- القيم الاقتصادية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (19.95) حيث احتلت الفصول الثالث والرابع والخامس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (2.67%) ثم جاء الفصل السادس في المرتبة الأخير بمتوسط قدرة (2.00%).

كما يتضح من جدول (7) والشكل البياني (5) وجود فروق بين استجابات طلاب الفصول الدراسية لقسم (الآليات) على مقياس القيم المهنية ككل لصالح طلاب الفصل السادس بمتوسط (27.00) حيث تمثل أكبر مستوى للقيم المهنية، ثم جاء طلاب الفصل الخامس ثانيا بمتوسط (26.33) ثم طلاب الفصل الرابع ثالثا بمتوسط (26.13) وأخيرا الفصل الرابع بمتوسط (25.83) كأقل مستوى للقيم المهنية.

من خلال العرض السابق والمبين بالجداول والاشكال يتضح وجود فروق إحصائية في مستوى القيم المهنية بين الفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس والسادس) لكل قسم علمي (مصادر، ملاحه، آليات والهندسة) فهي في تزايد وتحسن تدريجي يبدأ من الفصل الثالث كأقل مستوى لها حتى تصل إلى الفصل السادس في أفضل مستوياتها.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من فتحي محمد (1992)، كلثم الغانم (1997)، عفاف زهو الدين (2003)، أسهمان السيد (2010)، محمد غالب (2013)، والتي أكدت علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية متفاوتة في مستوى القيم المهنية بين طلبة الفصول والسنوات الدراسية المختلفة كلا حسب تخصصه، وقد اجمعه كل الدراسات علي أن هذا التحسن المتباين في القيم المهنية يتطور ويزداد تدريجيا من الفصول والسنين الدراسية الاولى حتي فصول ما قبل التخرج، مؤكدا علي الدور الكبير الذي تلعبه المناهج والمقررات الدراسية في غرس القيم المهنية.

ويرجع الباحثون هذا التدرج والتحسن الملحوظ في القيم المهنية بين الفصول الدراسية لكل قسم إلي نجاح البرامج والخطط العلمية الموضوع من قبل اللجنة العلمية التابعة لإدارة المعاهد التقنية العليا، عن طريق توزيع المناهج والمقررات الدراسية بين التخصصات والفصول الدراسية، حيث أن الطالب

في الفصل الأول والثاني والثالث يتلقى كل العلوم والمهارات والفنون البحرية التي يستقي منها الكثير من القيم المهنية، إضافة إلى ذلك فإن الطالب عندما يجتاز الفصول الأولى من دراسته يكون قد أنجز أهم المقررات البحرية العامة وأصبح بالتالي يجيد أغلب فنون السباحة والغطس وطرق الإنقاذ، وما لذلك من أهمية كبيرة علي تحسين القيم المهنية لديه، وعندما يصل الطالب الي الفصل الرابع والخامس والسادس يكون قد خضع الي العديد من الممارسات العملية واكتسب العديد من الخبرات المهنية، فهو في هذه المرحلة سيبدأ في ممارسة المهنة بشكل فعلي عن طريق التدريب الميداني الذي يفرض عليه العمل في إحد الموانئ البحرية لفترة زمنية محددة، فالطالب عندما يصل إلي هذه المرحلة يحتاج إلي كل ما تعلمه من مهارات وفنون بحرية حيث أن اغلب المقررات التي سيدرسها في الفصول المتقدمة تعتمد بشكل أساسي علي بعض المقررات التي اجتازها بنجاح في الفصول الأولى، فعلي سبيل المثال مقررات (المناورات البحرية، وطرق الصيد، واللحام تحت الماء) إذا لم يكن الطالب متمكن من السباحة والغطس ولديه القدرة علي الإنقاذ وإسعاف الغرقى بالإضافة إلي الإلمام ببعض الأمور العلمية الأخر، فستواجه عقبات كثيرة ومعقدة، ومن خلال التدريب البحري القصير في الموانئ وعلي ظهر سفن التدريب الميداني وسفن الصيد بالمعهد يكتسب الطلاب القدرة والجراة والثقة بالنفس، فالممارسة الفعلية للمهنة وما يرتبط بها من مهارات وخبرات أثناء التدريب له دور كبير في تحسين القيم المهنية بشكل عام، وهذا ما لمسناه في استجابات طلاب الفصل الرابع والخامس والسادس لكل الأقسام علي عبارات المقياس من ارتفاع ملحوظ في مستوى القيم المهنية مقارنة بالفصول الأولى.

كما يعزي الباحثون هذا التفاوت الملحوظ في مستوى القيم المهنية بين الأقسام والفصول الدراسية الي ما يتلقاه طلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري من مقررات دراسية تتميز بالطابع الرياضي وتتخللها بعض الأنشطة البحرية حيث يتم غرس وتنمية القيم من خلالها، كما تزخر هذه الأنشطة بالمواقف الرياضية وبالأحداث التي تظهر من خلالها القيم المختلفة مثل الصدق، الطاعة، العدالة، الأمانة والتواضع وهي قيم وصفات خلقية حميدة والتي تتحول نتيجة للممارسة التطبيقية إلي خبرة يكتسبها الطلاب الممارسين لهذه الأنشطة وتصبح جزءا لا يتجزأ من صفاتهم الشخصية التي يلتزمون بها في حياتهم المهنية، حيث أن تنمية القيم المهنية بصورة إيجابية لا يتأتى إلا بالتجربة والممارسة، الأمر الذي يبرز القيمة الفعلية للأنشطة البحرية في تحسين القيم المهنية وتقويتها.

الفصل الخامس

الاستخلاصات والتوصيات

➤ الاستخلاصات.

في ضوء أهداف الدراسة وفي حدود المنهج المستخدم ووسائل القياس المتاحة، ومن خلال ما أمكن التوصل إليه من نتائج باستخدام المعالجات الإحصائية على العينة التي طبقت عليها الدراسة أمكن استخلاص ما يلي:

1- توجد فروق داله إحصائيا في القيم المهنية لدى طلاب المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة، وفقا لمتغير الأقسام العلمية (المصائد - الملاحه - الهندسة - الآليات) لصالح طلاب قسم الآليات.

2- توجد فروق داله إحصائيا في القيم المهنية لدى طلاب المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة، وفقا لمتغير الفصل الدراسي (الثالث والرابع والخامس والسادس) لكل تخصص علي حدا لصالح الفصل السادس.

➤ التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من استخلاصات يوصي الباحثون بما يلي:

1- الاستعانة بما تم التوصل إليه من مستويات معياريه عند تطبيق مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا.

2- تركيز الاهتمام على محتوى المقررات الدراسية لتخصصات (المصائد - الملاحه - الهندسة) لضمان تطوير القيم المهنية لديهم.

3- ضرورة إعداد دليل لأعضاء هيئة التدريس والمدرّبين بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري يتضمن كل القيم المهنية التي يمكن إكسابها للطلاب من خلال بعض المقررات الدراسية.

4- ضرورة استعانة المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري، بمقياس القيم المهنية في انتقاء الطلاب عند اختيارهم للالتحاق بالدراسة وكذلك عند توزيعهم علي التخصصات والشعب الدراسية المختلفة داخل المعهد.

5- يوصي الباحثون باستعانة الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد باستخدام مقياس القيم المهنية على خرجي المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد بن الحسين البيهقي (1990) : سنن البيهقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
2. الخطة السنوية لإدارة المعاهد العليا (2014) : الهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني، إدارة المعاهد العليا، ليبيا.
- 3 الموسوعة الحرة (2011) : الدراسات البحرية، ويكيبيديا.
4. زايد الحارثي (2006) : شباب دول مجلس التعاون الخليجي، قضاياهم وسبل رعايتها، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- 5 سالم الشينوي وآخرون (2006) : مجلة الصياد، العدد الثاني، المعهد العالي لعلوم البحار بصبراته ليبيا.
6. عبد الطيف محمد خليفة (1992) : ارتقاء القيم، العدد 160، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة علم المعرفة، الكويت.
7. عبد الله عبد الرحمن (1991) : سوسيولوجي التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
8. عبد الله غانم (1999) : تطوير القيم الثقافية والاجتماعية في المناهج الدراسية العربية مع التطبيق علي المناهج بدولة الإمارات العربية،
- 9 فوزية ذياب (1998) : القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- 0 فوزية ذياب (2003) : القيم والعادات الاجتماعية، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 1 محمد مصطفى غالب (2013) : دراسة عاملية للنسق القيمي لطلاب كلية التربية الرياضية وفقاً للمعايير القياسية الأكاديمية.
- 2 محمود عطا حسين (2001) : القيم السلوكية في دول الخليج العربي، دار التربية العربية لدول الخليج، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1 Al-Nuaimi Tared : Eduational reform in Oman: policy Context and teachers, PhD Thesis, University of Durham, British. (2002)
- 2 Ediger g Marlow : Astudy Of Values, learning, J House V., 69, No.1, p.56-58, Sep. -Oct. USA. (1995)

مستخلص الدراسة

"علاقة دراسة مقررات السباحة والغطس والإنقاذ لطلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري علي تحسين مستوى القيم المهنية لديهم "

الباحث: خالد المهدي نصر الدحير...مسعود عبد السلام السباعي.... علي خليفة الحمودي

تهدف الدراسة إلى قياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا"، وأستخدم المنهج الوصفي (الدراسة المسحية) اسلونا للدراسة، واشتمل المجتمع وعينة الدراسة علي (196) طالب، واختيرت منه عينة استطلاعية قوامها (35) طالب لإجراء المعاملات العلمية، وعينة أساسية قوامها (108) طالب، وأستخدم مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا" (إعداد الباحث خالد المهدي الدحير) كأداة لجمع البيانات، وتم التوصل إلي أن مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا" ، تم تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية التي بينت أنه توجد فروق داله إحصائيا في القيم المهنية بين الأقسام العلمية لصالح قسم الآليات، وكذا توجد فروق داله إحصائيا في القيم المهنية بين الفصول الدراسية لكل الأقسام لصالح الفصل السادس، وأوصت الدراسة بتطبيق المقياس علي طلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري والمؤسسات البحرية الأخرى.